

بحار الأنوار

[163] وعزة فرعون لا أكتم عليه ، وأخبر فرعون على رؤوس الناس بما رأى وكتم الآخر ، فلما دخل حزيبيل قال فرعون للرجلين: من ريكما ؟ قالا: أنت ، فقال لحزيبيل: ومن ربك ؟ قال ربي ربهما ، فظن فرعون أنه يعنيه فوقاه ^١ سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب ، وسر فرعون وأمر بالاول فصلب فنجى ^٢ المؤمن وآمن الآخر بموسى عليه السلام حتى قتل مع السحرة. (1) سن: أبي، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر، عن أبي عبد ^٣ عليه السلام في قول ^٤: " فوقاه ^٥ سيئات ما مكروا " قال: أما لقد سطوا عليه وقتلوه، ولكن أتدرون ما وقاه ؟ وقاه أن يفتنوه في دينه. (2) بيان: سطا عليه أي قهر ويطن به. قال الثعلبي: قالت الرواة: كان حزيبيل من أصحاب فرعون نجارا ، وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر، وقيل: إنه كان خازنا لفرعون مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم إيمانه إلى أن ظهر موسى عليه السلام على السحرة فأظهر حزيبيل إيمانه ، فاخذ يومئذ وقتل مع السحرة صلبا ، وأما امرأة حزيبيل فإنها كانت ماشطة بنات فرعون وكانت مؤمنة. وروي عن ابن عباس أن رسول ^٦ صلى ^٧ عليه وآله قال: لما اسري بي مرت بي رائحة طيبة ، فقلت لجبرئيل: ما هذه الرائحة ؟ قال: هذه ماشطة آل فرعون (3) وأولادها كانت تمشطها فوقعت المشطة من يدها فقالت: بسم ^٨، فقالت بنت فرعون: أبي ؟ فقالت: لا بل ربي وربك ورب أبيك، فقالت: لاخبرن بذلك أبي، فقالت: نعم، فأخبرته فدعا بها وبولدها وقال: من ربك ؟ فقالت: إن ربي وربك ^٩، فأمر بتنور من نحاس فاحمي فدعا بها وبولدها ، فقالت: إن لي إليك حاجة ، قال: وما هي ؟ قالت: تجمع عظامي وعظام ولدي فتدفنهما . قال: ذاك لك لمالك علينا من حق ، فأمر بأولادها فalcوا واحدا واحدا في التنور حتى كان آخر ولدها وكان صبيا مرضعا ، فقال: اصبري يا اماه إنك على الحق ، فألقيت في التنور مع ولدها .

(1) مخطوط، فيه اضطراب وتقدم تفصيل الحكاية في الحديث الاول. (2) محاسن البرقى: 219.

(3) في المصدر: قال: رائحة ماشطة آل فرعون.